التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على القيم الأسرية

"دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي"

أ.د.م/ منى على الحديدى

أستاذ علم الاجتماع المساعد - قسم علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة حلوان

ملخص البحث:

إن تعزيز القيم الأسرية لا يُسهم فقط في الحفاظ على وحدة الأسرة وتماسكها، بل يُعد حجر الأساس لمجتمع مستقر ومتربط، قادر على الاستمرار في مواجهة التغيرات المتسارعة. ويتحقق ذلك من خلال غرس القيم الاجتماعية لدى الأجيال الناشئة، ولا سيما في ظل الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا الرقمية لدى الشباب. وانطلاقاً من هذا الواقع، سعى هذا البحث إلى دراسة تأثير التكنولوجيا الرقمية، وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، على مدى تمثل القيم الأسرية لدى الشباب الجامعي. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، باستخدام أداة الاستبيان التي طُبقت على عينة عمدية قوامها (٢٠٦) من الشباب الجامعي، بالإضافة إلى الاستعانة بدليل المقابلة المتعمقة لجمع بيانات نوعية داعمة. وقد توصلت الدراسة إلى أن ارتفاع مستوى التفاعل الأسري يسهم بشكل إيجابي في تعزيز تمثل الشباب للقيم الأسرية. كما أظهرت النتائج أن ما يُعرف بـ"صراع الأجيال" لا يُشكل بالضرورة عائقاً أمام انتقال القيم داخل الأسرة، بل قد يكون مجالاً للتفاهم وإعادة بناء العلاقات. ورغم الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي، لم تُظهر النتائج وجود تأثير سلبي مباشر لها على القيم الأسرية، حتى في ظل وجود محتويات رقمية تُشجع على الاستقلالية الفردية والتحرر من القيود الأسرية التقليدية.

الكلمات المفتاحية:

القيم الأسرية، الشباب الجامعي، العلاقات الأسرية

Abstract

Family care values do not only take on the family unit, but rather form a basic foundation for a more stable and cohesive society, a society that maintains its entire survival, through the spread of family values among young people, especially university youth, and aims to identify family values among university youth and their respect for these values in order to divide the family and form a family in the future, with distinction to the impact of technology on family values and nothing else, except searching for the recipe and statement on a cross-sectional article of 206, and calculating the hundred as a tool on technical bases, and the research concluded that the level of family interaction affects family values in addition to the fact that the conflict of generations is not considered a direct obstacle in transferring family values from different generations within the family, and that a high percentage of social networking sites use does not affect family values in the presence of the value of independence for the family and the liberation of family restrictions.

Keywords

Family values, university youth, family relationships

أولاً- مشكلة البحث وتساؤلاته:

تمثل الأسرة الوحدة الأساسية للمجتمع لما تقوم به من وظائف، لا سيما عملية التنشئة الاجتماعية، تلك العملية المسؤولة عن المحافظة على النمط أو إعادة إنتاج الثقافة التي بدورها تؤدي إلى بقاء المجتمع واستمراره وتطوره. ظلت الأسرة على مدى العصور تقوم بهذا الدور مع غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ولم تقوم واحدة من المؤسسات على انتزاع هذه الوظيفة منها، ومع ظهور تكنولوجيا الاتصالات وارتباط الشباب من الأجيال الجديدة بها، بات هناك خوف من أن تنتزع من الأسرة دورها التاريخي في نقل الثقافة المجتمعية للشباب، خاصة القيم التي تسهم في الحفاظ على الأسرة والمجتمع من الانهيار.

وقد أوضح التراث البحثي المتعلق بالعلاقة بين التكنولوجيا وتأثيرها على الشباب عامة، وعلى العلاقات الأسرية والقيم الاجتماعية على وجه التحديد، بأن ثمة تأثيرات، جُلها سلبية، لهذه الوسائل على الشباب خاصةً مع ظهور وسائل التواصل الحديثة التي أصبحت بمثابة منطقة راحة *comfort zone*

لهم، ومن ثم عزلتهم عن ذويهم، خاصةً والديهم. والجدير بالذكر، أن هذه النتائج لا تقتصر على مجتمعاتنا فحسب، بل تمتد إلى سائر المجتمعات الحديثة والتقليدية (أنظر: التراث البحثي). ومن هنا تسعى الدراسة الراهنة إلى الوقوف على تأثير التكنولوجيا، خاصةً الرقمية، على العلاقات والقيم الأسرية، ويمكن تأكيد أو نفي هذه العلاقة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١. إلى أي مدى يحدث التفاعل بين الشباب وأسرهم؟ وما هي مظاهر هذا التفاعل؟
 ٢. ما هي طبيعة المشكلات التي قد تحدث بين الشباب وأسرهم؟
 ٣. ما مدى تمثل الشباب للقيم الاجتماعية التقليدية؟
 ٤. إلى أي مدى تؤثر التكنولوجيا الرقمية على قيمهم، خاصةً ما يتعلق بالزواج وتكوين الأسرة؟
- ثانياً - أهمية الدراسة:

في ضوء ما دعت إليه استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ من التأكيد على أهمية الأسرة في غرس القيم الاجتماعية لدى الشباب، وذلك في المحور الاجتماعي الذي يركز على "توظيف التكنولوجيا الرقمية في دعم الأبعاد الاجتماعية التي تشمل: تحسين جودة الحياة، وتقليص الفجوات، وتمكين الفئات الهشة (النساء، والشباب وذوي الهمم، وتعزيز العدالة والاندماج المجتمعي)". من هنا تهدف هذه الدراسة إلى تعزيز الوعي بأهمية الأسرة ودورها في غرس القيم الاجتماعية والثقافية الإيجابية التي تسهم التكنولوجيا الحديثة في تراجعها.

ثالثاً - مراجعة التراث البحثي:

شهدت العقود الأخيرة تطوراً ملحوظاً في مجال التكنولوجيا الرقمية، مما أدى إلى وجود تحولات جوهرية في مختلف مناحي الحياة، لا سيما في النسيج الاجتماعي والأسري. وقد حظيت القيم الأسرية باهتمام متزايد من قبل الباحثين، في ظل التفاعل المتسارع بين أفراد الأسرة والتقنيات الحديثة. لا سيما ما يتعلق بالقيم التي تنظم العلاقات داخل الأسرة. وقد تنوعت زوايا المعالجة في هذا المجال، إلا أنه يمكن تصنيف هذه الدراسات إلى محورين رئيسيين: **المحور الأول:** يسلط الضوء على تأثير التكنولوجيا الرقمية في القيم الأسرية، من حيث أنماط التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة، بينما يركز **المحور الثاني:** على التغيرات التي طرأت على القيم الأسرية نتيجة التحولات الاجتماعية والتقنية المتسارعة.

المحور الأول - الدراسات التي ركزت على تأثير التكنولوجيا في القيم الأسرية* :

* - من دراسات هذا المحور:
 - فتحية محمد، أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الاجتماعية الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي في مدينة المكلا- حضر موت، مجلة جامعة حضر موت للعلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد 2، 2015.
 - محمد بن عبد الوهاب وآخرون، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأسرية في الوطن العربي، كرسى البيونسكو للإعلام المجتمعي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2016.
 - نصر الدين محمادي، القيم الأسرية في ظل الوسائط التكنولوجية الفيسبوك نموذجاً، ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، 2020.

في ظل التوسع المستمر لاستخدام التكنولوجيا الرقمية داخل المجتمعات المعاصرة، برز اهتمام بحثي متزايد اهتم بدراسة تأثير هذه التحولات التقنية على القيم الأسرية. وقد سعت مجموعة من الدراسات إلى تحليل الكيفية التي أسهمت بها الوسائط الرقمية، مثل الإنترنت، والأجهزة الذكية، ومنصات التواصل الاجتماعي، في إعادة تشكيل منظومة القيم داخل الأسرة، سواء من حيث أنماط التواصل أو موازين العلاقات والأدوار بين أفرادها. وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات التي تناولت هذا الجانب.

حيث سعت دراسة **فتحية محمد (٢٠١٥)** إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، بالإضافة إلى الوقوف على الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام هذه المواقع. وقد اعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة في جمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ضعف التفاعل الأسري وتراجع مشاركة الشباب في المناسبات العائلية والاجتماعية، مما يسهم في تفكك العلاقات الاجتماعية وفقدان الترابط مع المحيط الاجتماعي القريب. أما دراسة **محمد عبد الوهاب (٢٠١٦)** فقد ركزت على استكشاف دوافع استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثير هذا الاستخدام على القيم الاجتماعية والأسرية. وقد أجريت الدراسة من خلال استبيان طُبّق على عينة مكونة من ٣٠٠ شاب في ثلاث دول عربية هي: السعودية، اليمن، ومصر. وكشفت النتائج عن وجود علاقة طردية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفكك الأسري، حيث أشارت إلى أن ازدياد الاستخدام يقابله تراجع في مستوى التماسك والترابط داخل الأسرة. بينما تناولت دراسة **نصر الدين محمادي (٢٠٢٠)** تأثير موقع فيسبوك على القيم الأسرية، ودرجة تداخله مع الاتصال الأسري في عملية التنشئة الاجتماعية. وقد استخدمت الدراسة أداة الاستبيان وطبقتها على عينة مكونة من ٥٠ مشاركاً من مدينة الحُجيرة. وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي واضح لاستخدام فيسبوك في تعزيز بعض القيم الأسرية، مثل التعاون والمشاركة، وهو ما يشير إلى دور محتمل لهذه المنصات في دعم بعض الجوانب الإيجابية داخل الأسرة.

المحور الثاني- الدراسات التي ركزت على التغيرات في القيم الأسرية*:

* من دراسات هذا المحور :

- Georgas, James. "Changing family values in Greece: From collectivist to individualist." *Journal of Cross-Cultural Psychology* 20.1 (1989): 80-91.
- Demir, Kenan, and Aysel Kok. "Students' families and family values." *Procedia-Social and Behavioral Sciences* 47 (2012): 501-506.
- Ilisko, Dzintra, and Marite Kravale-Paulina. "SUSTAINABILITY OF FAMILY VALUES THROUGHOUT THE GENERATIONS AS VIEWED BY THE BACHELOR PROGRAM STUDENTS." *SOCIETY. INTEGRATION. EDUCATION. Proceedings of the International Scientific Conference*. Vol. 1. 2013.
- نوره مسفر، القيم الأسرية في ضوء متغيرات العصر وتأثيرها على اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضاء وقت الفراغ، المجلة العلمية كلية التربية النوعية، العدد الأول، يناير 2014.
- Padilla, Jenny, et al. "Parent-youth differences in familism values from adolescence into young adulthood: Developmental course and links with parent-youth conflict." *Journal of youth and adolescence* 45 (2016): 2417-2430.
- حسان تريكي، تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر: دراسة تحليلية، مجلة الرواق، العدد 9، 2017.

تتعرض الأسرة لتحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية عديدة، مما يؤثر على دورها ونوعية القيم المنتقلة للأجيال القادمة. وقد تناولت دراسات عديدة تأثير هذه التغيرات، ومنها دراسة اهتمت دراسة جورجاس جيمس، **James Georgas** (١٩٨٩) بتحليل التحول في قيم الأسرة اليونانية من الجمعية التقليدية إلى الفردية. حيث ربطت الدراسة هذا التحول بالتطورات الثقافية والتكنولوجية الحديثة، والتغير من نظام الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، بالإضافة إلى هجرة السكان من المجتمعات الريفية الصغيرة إلى المراكز الحضرية، والتغيرات في بنية المجموعات الداخلية. اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان الذي طُبّق على ٤١٧ طالبًا من أثينا والمجتمعات الريفية الصغيرة. أظهرت النتائج أن هيكل عوامل قيم الأسرة في أثينا اختلف عن المجتمعات الصغيرة، خاصة فيما يتعلق ببعدي الأسرة الممتدة والأسرة النووية. يشير هذا الاختلاف إلى الانتقال من القيم الجماعية إلى القيم الفردية في المجتمع اليوناني في حين أن دراسة **ديمير كان وإيسل كوك، Kok Aysel and Kenan, Demir** (٢٠١٢) اهتمت بدراسة القيم التي تبناها آباء وأمهات طلاب المرحلة الابتدائية. تم جمع البيانات باستخدام استبيان شوارتز لقيم الصورة (Questionnaire Values Portrait Schwartz)، والذي يشمل مقاييس لقيم متعددة منها: القوة، الإنجاز، اللذة، التحفيز، التوجيه الذاتي، العالمية، الإحسان، التقاليد، المطابقة، والأمن. وقد طُبقت الأداة على عينة من أولياء أمور طلاب المدارس الابتدائية، حيث تم اختيار المدارس المشاركة بناءً على ظروفها الاجتماعية والاقتصادية. شملت العينة ٢٣٨ أمًا و١٥١ أبًا، بالإضافة إلى ١٣ من الأقارب الآخرين (مثل الأجداد والعمات والأعمام). وحللت الاستجابات من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية. ولإجراء المقارنات الإحصائية، تم استخدام اختبارات بارامترية مثل اختبار "ت" (t -test) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA). بشكل مقارن بناءً على متغيرات ديموغرافية واجتماعية متعددة، بما في ذلك القرابة، العمر، المهنة، المستوى التعليمي، والمستوى الصفي للطلاب. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن الأسر تميل إلى تبني قيم متشابهة. والأهم من ذلك، أشارت الدراسة إلى أن هذه القيم لم تشهد تغيرًا جوهريًا بناءً على المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية التي تم فحصها، وهي العمر، المهنة،

- ونيس سعيدة، جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية كما يدركها الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 34 العدد 2، 2018.

- فهد عائض، دور القيم الأسرية في تشكيل معنى الحياة لدى الطالب الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 35، العدد 10 أكتوبر 2019.

- Wojciechowska, Mariola. "Family as a Source of Forming Axiological System of Youth. Coherence between Value Systems of Parents and Children." *Journal of Vasyli Stefanyk Precarpathian National University* 7.1 (2020): 144-155.

المستوى التعليمي، والمستوى الدراسي للطلاب. تعكس هذه النتيجة استقرارًا نسبيًا في منظومة القيم الأساسية لدى الأسر في سياق هذه الدراسة.

كما ركزت دراسة إيليسكو ديزنيترا ومارتي كرفيل **Kravale Marite and Dzintra, Ilisko**، **Paulina** (٢٠١٣) حول تصورات قيم الطلاب كونها أحد البرامج الجامعية في جامعة إقليمية بلاتفيا. لدعم بياناتهم، أجرى الباحثون مقابلات جماعية مركزة مع ١١١ طالبًا ملتحقين بدورتي "بيداغوجيا الأسرة" و"بيداغوجيا الاجتماعية". كشفت تحليلات استجابات الطلاب عن اتجاهين متناقضين في تصوراتهم للقيم: الانفتاح على قيم التغيير: يظهر هذا الاتجاه في ميل الطلاب نحو قيم مثل الاستقلالية، والتوجيه الذاتي، والاستعداد لخوض تجارب جديدة. يشير ذلك إلى رغبة في دمج قيم جديدة في منظومتهم الفردية، والتي قد تختلف عن القيم التي يمارسونها ضمن أسرهم. الحفاظ على قيم الأسرة: في المقابل، يميل الطلاب أيضًا إلى التمسك بقيم عائلية تقليدية مثل الأمن، والتقاليد، وتقبيد الذات (ضبط النفس)، والتضحية بالنفس. يعكس هذا الاتزان رغبة في الحفاظ على المبادئ التي نشأوا عليها داخل بيئتهم الأسرية. وتشير هذه النتائج إلى وجود توتر بين رغبة الطلاب في التطور الشخصي وتبني قيم تتناسب مع التغيرات المجتمعية، وبين حاجتهم للحفاظ على الجذور والقيم الأساسية التي تشكل هويتهم من خلال الأسرة.

في حين هدفت دراسة نورة مسفر (٢٠١٤) إلى استكشاف تأثير القيم الأسرية في ظل متغيرات العصر الحديث على توجهات الشباب الجامعي في استغلال وقت الفراغ. وقد استخدمت الباحثة المنهج الكمي من خلال تطبيق استبيان على عينة من الشباب الجامعي الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٣ عامًا.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الأسرية بين أفراد العينة، حيث تبين أن هذه الفروق تميل لصالح الفئة العمرية الأكبر ضمن العينة، ولصالح الإناث مقارنة بالذكور، كما كانت الفروق ملحوظة لدى من يتمتع والداها بمستوى تعليمي مرتفع، ولدى أفراد الأسر ذات الدخل الشهري المتوسط. في حين أجرى جيني باديليا وآخرون **al et Padilla Jenny** (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تقييم العلاقة بين الفجوات في القيم الأسرية بين كل من الأم والشباب، والأب والشباب، ومدى ارتباط تلك الفجوات بحدوث الصراع بين الوالدين وأبنائهم، وذلك من مرحلة المراهقة المبكرة إلى مرحلة البلوغ المبكر، في سياق الأسر ذات الأصول المكسيكية. شملت العينة ٢٤٦ أسرة، وشارك في الدراسة أمهات وآباء وشقيقان من كل أسرة (بإجمالي ٢٤٨ أنثى و ٢٤٤ ذكرًا، بنسبة إناث بلغت ٥١٪ ومتوسط عمر

المشاركين ١٤٠٢ سنة). تم إجراء مقابلات مع الأسر في منازلهم على ثلاث مراحل خلال فترة امتدت إلى ثماني سنوات. اعتمد الباحثون على تحليل الفروقات بين قيم الأسرة لدى الوالدين والشباب باستخدام درجات الاختلاف، مع التحكم في متوسط مستويات القيم الأسرية داخل الأسرة. أظهرت نتائج النماذج متعددة المستويات أن قيم الأسرة لدى الأمهات والآباء كانت مستقرة نسبياً عبر الزمن، بينما لوحظ انخفاض تدريجي في قيم الأسرة لدى الأبناء حتى سن ١٧ عاماً، ثم استقرت، لتشهد بعد ذلك ارتفاعاً طفيفاً في مرحلة الشباب. كما كشفت النتائج أن الفروقات بين قيم الوالدين وقيم الأبناء كانت مؤشراً على وجود صراع بين الطرفين، أو قد تكون ناتجة عنه:

بينما هدفت دراسة **حسان تريكي (٢٠١٧)** إلى تحليل التغيرات التي طرأت على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال. وقد خلصت الدراسة إلى أن المنظومة القيمية للأسرة الجزائرية تشهد تحولاً ملحوظاً يتمثل في الانتقال من نموذج العائلة الممتدة إلى الأسرة النووية، وتراجع القيم الجماعية لصالح تنامي النزعة الفردية، إضافة إلى ضعف السلطة الأبوية، وانخفاض أهمية الزواج المبكر، فضلاً عن تراجع واضح في القيم المجتمعية التي كانت تشجع على كثرة الإنجاب. في حين ركزت دراسة **لونيس سعيدة (٢٠١٨)** إلى تسليط الضوء على جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وذلك في ضوء عدد من المتغيرات. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الأسرية والقيم الاجتماعية لدى أفراد العينة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة الأسرية تعزى إلى متغيري الجنس أو التخصص الدراسي. في حين هدفت دراسة **فهد عائض (٢٠١٩)** إلى قياس وتحديد مدى تأثير القيم الأسرية في تشكيل معنى الحياة لدى طلاب جامعة أم القرى. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود دور فاعل للقيم الأسرية في بلورة الهدف من الحياة لدى الطلاب، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الاستجابات الإيجابية التي عبّرت عن الاتفاق مع أهمية القيم الأسرية في تعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه الحياة لدى الطالب الجامعي:

كما تناولت دراسة **ماريولا فويتشوفسكا Wojciechowska, Mariola (٢٠٢٠)** التعرف على دور الأسرة كبيئة تعليمية محورية تسهم في تشكيل نظام القيم لدى الجيل الشاب، وذلك في إطار بحوث دورية أجريت حول القيم لدى كل من الجيلين الأصغر والأكبر سناً في بولندا. اعتمدت الدراسة على صحيفة استبيان من إعداد ميروسلاف ج. شيمانسكي، ومقياس القيم لميلتون روكيتش. أظهرت النتائج وجود تقارب كبير بين أنظمة القيم لدى كلا الجيلين، كما بيّنت مقارنة البيانات من ثلاث مراحل زمنية (١٩٩٤، ٢٠٠٣، ٢٠١٧) أن منظومة القيم تميل إلى الاستقرار أكثر من التغير، سواء لدى الشباب أو كبار السن. ومن ثم، يمكن الاستنتاج أن الأسرة، رغم ما تواجهه من تحديات واضطرابات في العصر الحديث، لا تزال تؤدي دوراً أساسياً كمصدر لتشكيل القيم والمبادئ لدى الجيل الشاب. وعلى

الرغم من ظهور بعض التحولات في ترتيب القيم، فإنها ليست جوهرية بما يكفي للقول بحدوث تغيير جذري في هرم القيم أو في المرجعية القيمية لدى الأجيال المختلفة. وبذلك، تتحدى نتائج الدراسة بعض الأطروحات السائدة التي تقلل من أهمية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة وتزعم فقدانها لدورها التقليدي في تربية الأجيال الجديد.

- التحليل والتعقيب:

بعد عرض وتحليل التراث البحثي المتعلق بموضوع الدراسة تبين للباحثة أن موضوع القيم الأسرية قد حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين، الذين تناولوه من زوايا متعددة تعكس تأثيرات السياقات الاجتماعية والديموغرافية والثقافية والاقتصادية المختلفة. وقد ركزت غالبية هذه الدراسات على القيم الأسرية في الأوساط الاجتماعية المتنوعة، ودور المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، والمستوى التعليمي)، والثقافية، والاقتصادية في تشكيل تلك القيم واكتسابها. كما انصبّ اهتمام عدد من الدراسات على المقارنة بين أنماط الأسر التقليدية وغير التقليدية، وعلى تحليل القيم الأسرية بين الأجيال المختلفة داخل الأسرة الواحدة، مما أبرز أثر صراع الأجيال في إعادة تشكيل منظومة القيم داخل الأسر. إلى جانب ذلك، أولت الأبحاث عناية خاصة بالعلاقة التفاعلية بين القيم الأسرية والقيم المجتمعية، إضافة إلى رصد التغيرات التي طرأت على النسق القيمي نتيجة الانفتاح الثقافي وتطور الوسائط التكنولوجية.

وتُظهر الأدبيات السابقة تبايناً في الأطر المنهجية، وإن كان يغلب عليها الطابع الكمي من خلال استخدام أدوات مثل الاستبيان، في حين أن الدراسات التي اعتمدت المقاربات الكيفية كانت أقل نسبياً، رغم أهميتها في سبر أغوار القيم ودلالاتها الرمزية والمعنوية داخل البنية الأسرية. ومع هذا التنوع والثراء في تناول البحثي، يمكن رصد فجوة واضحة في هذا الحقل تتعلق بندرة الدراسات التي تناولت فئة **الشباب الجامعي** بشكل مباشر، ولا سيما من حيث دراسة العلاقة بين منظومة القيم الأسرية التي نشأ عليها هؤلاء الشباب، ومدى تأثيرها في توجهاتهم نحو **الزواج وتكوين الأسرة**. إذ يمر الشباب الجامعي بمرحلة عمرية حرجة تتقاطع فيها القيم الأسرية الموروثة مع القيم الجديدة المكتسبة من مؤسسات التعليم العالي والمجتمع الرقمي، ما يجعل هذه الفئة جديرة بالدراسة والتحليل العميق. كما أن مسألة **ارتباط القيم الأسرية بالرغبة في الزواج أو تكوين أسرة مستقرة** لم تحظَ بالاهتمام الكافي، رغم أهميتها في فهم التحولات التي يشهدها مفهوم الأسرة في المجتمعات العربية، في ظل متغيرات مثل تأخر سن الزواج، وتبدل معايير الاختيار، والنزعة المتزايدة نحو الفردية.

وبناءً عليه، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال تركيزها على الشباب الجامعي، وتحليل العلاقة بين القيم الأسرية التي تشكل مرجعيته وبين تصوراته واستعداداته لتكوين أسرة في المستقبل.

رابعاً- مفاهيم الدراسة:

١. مفهوم القيم الأسرية:

تُعرف القيم الأسرية بأنها: منظومة من المبادئ والمعتقدات التي تُعبّر عن علاقة الفرد بأسرته، وتشمل نظريته واتجاهاته نحو القضايا الأسرية، مثل طاعة الوالدين، والتضامن بين أفراد الأسرة، وموقفه من قضايا المرأة، والعمل، والتعليم، والمكانة الاجتماعية (عطا حسين عقل، ٢٠٠١: ٩٧). كما تُعرف القيم عمومًا على أنها: "معتقدات ثابتة توجه الأفعال والاختيارات"، وتنعكس القيم الأسرية في السلوكيات والعلاقات داخل الأسرة (Rokeach, M, 1973: 19). والملاحظ هنا وصف القيم الأسرية كونها معتقدات ثابتة وبالتالي فهي لا تتغير باعتبارها جزءًا من الثقافة. ويعرفها (ديفيد بروان ٢٠١٨) بأنها: "مجموعة المبادئ التي توجه سلوك الأفراد داخل الأسرة وتؤثر على العلاقات بين أفرادها (56 Peterson, J, 2019: كما أن القيم الأسرية تتضمن مجموعة من المعتقدات والأفكار والاتجاهات التي تُسهم في توجيه سلوك الأفراد داخل الأسرة (J. H. D. Morgan, ٢٠١٨: ١٣٥) وهذا ما أكد عليه (محمد عباس ٢٠٢٢) حيث عرّف القيم الأسرية بأنها منظومة من القيم الاجتماعية التي تنظم سلوك الأفراد داخل الإطار الأسري، وتشمل المبادئ التي تدعم الاحترام المتبادل، والمودة، وروح التعاون بين أفراد الأسرة (محمد عباس، ٢٠٢٢: ٦٥).

تعريف القيم الأسرية إجرائيًا: تُمثل القيم الأسرية مجموعة من القيم المتعلقة بالعلاقات الأسرية، مثل: احترام الوالدين، الترابط الأسري، تحمل المسؤولية، المساواة داخل الأسرة، والنظرة إلى الزواج وتكوين الأسرة.

٢- التكنولوجيا الرقمية Digital Technology: تُعد التكنولوجيا الرقمية منظومة تقنية تعتمد على اللغة الثنائية (الصفير والواحد) في تحويل الرسائل إلى صور إلكترونية مثل النصوص، والأصوات، والصور... وغيرها من الأشكال الرقمية (صلاح عيسى الثويني وآخرون، ٢٠٢٠: ١٧٩). كما تُعرف أيضًا بأنها عملية متكاملة تشمل جمع المعلومات وتخزينها ومعالجتها ونشرها، مع مراعاة دور الإنسان في توجيه هذه العملية، من خلال الأهداف التي يحددها والقيم التي يعتمدها، بما يسهم في تعزيز جودة حياته (أحمد علم الدين، ٢٠٠٥: ١٤١).

ويمكن تعريف التكنولوجيا الرقمية إجرائيًا بأنها: مجموعة من الوسائط والأدوات الرقمية التي يمكن استخدامها مثل: (الهواتف الذكية، الإنترنت، وتطبيقات التواصل الاجتماعي) داخل الأسرة، بما يؤثر على القيم الأسرية مثل: الترابط، الحوار، الاحترام المتبادل، والخصوصية. ويُقاس هذا المفهوم من خلال مدى

تأثير هذه التكنولوجيا في: مستوى التواصل بين أفراد الأسرة، الحفاظ على الخصوصية الأسرية، المشاركة في الأنشطة العائلية، ودرجة التزام الأفراد بالقيم الأسرية في استخدامهم للتقنيات الرقمية.

خامساً- التوجه النظرى للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على **التفاعلية الرمزية** بوصفها إطاراً نظرياً يهتم بفهم وتحليل البيانات الخاصة بالتفاعل الاجتماعي اليومي للفرد بما ينعكس على سلوك الأفراد الآخرين. وتُعد هذه النظرية من أبرز النظريات في علم الاجتماع المعاصر، حيث تهتم بدراسة كيفية تفاعل الأفراد داخل المجتمع من خلال الرموز والمعاني التي تنشأ وتُعاد إنتاجها في سياق تلك التفاعلات. وقد تطورت النظرية في بدايات القرن العشرين، مستندة بشكل رئيس إلى إسهامات كل من **جورج هيربرت ميد (Herbert George Mead)** و**هربرت بلومر (Blumer Herbert)**. وتكمن أهمية هذه النظرية في قدرتها على تفسير الديناميكيات الاجتماعية المرتبطة بتكوين القيم والهويات، لاسيما داخل البيئة الأسرية. فهي تُركز على الكيفية التي يُشكّل بها الأفراد معانيهم الذاتية والاجتماعية من خلال التفاعل مع الآخرين، مما يجعلها ذات صلة وثيقة بدراسة القيم الأسرية، التي تتأثر بشكل مباشر بهذه التفاعلات. ويرى جورج هيربرت ميد أن الذات الاجتماعية للفرد هي نتاج لتفاعل مركب بين عنصرين رئيسيين: **الأول هو العامل النفسي الداخلي**، الذي يُعبر عن الخصوصية الفردية وسمات الشخصية المتفردة، و**الثاني هو العامل الاجتماعي**، الذي يُجسّد تأثيرات البناء الاجتماعي المحيط بالفرد. ومن هذا المنطلق، فإن فهم القيم الأسرية لا يمكن أن يتم بمعزل عن هذه التفاعلات المستمرة بين الذات الفردية والسياق الاجتماعي، بما في ذلك الأسرة باعتبارها البيئة الأولى التي تُنتج وتُعيد تشكيل هذه القيم (إحسان محمد الحسن، ٢٠١٥: ٨٢)، وعلى الرغم من أن القيم الأسرية تُعد انعكاساً للثقافة الشخصية والاجتماعية لأفراد الأسرة، إلا أنها تتشكل من خلال تفاعل مجموعة من العوامل، أبرزها الفئات الفردية والبيئة الاجتماعية المحيطة. فالقيم لا تُكتسب بشكل منفصل أو تلقائي، بل تُبنى تدريجياً ضمن سياقات اجتماعية وثقافية يتفاعل فيها الفرد مع محيطه الأسري والمجتمعي.

وفي هذا السياق، يؤكد ميد على أن الفرد الواعي لذاته لا يتصرف بمعزل عن الجماعة، بل يبنى المواقف الاجتماعية التي تتبناها الجماعة التي ينتمي إليها، خاصة في تعامله مع القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تطرأ في سياقات زمنية ومكانية متغيرة. وتنشأ هذه المواقف في الغالب في إطار مشاريع اجتماعية أو أنشطة تعاونية تشارك فيها الجماعة أو المجتمع، ويكون للفرد دور فاعل فيها. ومن ثم، فإن سلوك الفرد وتوجهاته تتشكل وتُعاد صياغتها تبعاً لموقعه داخل هذه المشاريع، وطبيعة

الأدوار التي يُمارسها، ما يُؤثر بدوره على منظومته القيمية، بما في ذلك القيم الأسرية (Mead, Herbert George، ١٩٣٤: ١٥٦) .

كما تُعدّ الذات نتاجًا لعملية اجتماعية تنشأ من خلال التفاعل المتبادل بين الأفراد داخل الجماعة. وتشير هذه العملية إلى أسبقية وجود الجماعة على تشكّل الذات، إذ إنها تعتمد على مجموعة من الأنشطة التعاونية التي يشارك فيها أعضاء الجماعة بمستويات مختلفة. ومن خلال هذه التفاعلات، يمكن أن تتطور أنماط تنظيمية أكثر تعقيدًا من تلك التي وُجدت في البداية، حيث تُعدّ الذات جزءًا أساسيًا، وربما مكوّنًا رئيسيًا، في هذا التنظيم الاجتماعي المعقّد. وبهذا المعنى، فإن تكوّن الذات يحدث ضمن إطار عملية اجتماعية ديناميكية تُسهم في تعزيز التمايز والتطور وبناء المزيد من التنظيم داخل البنية الاجتماعية (Mead, Herbert George، ١٩٣٤: ١٦٤) . وي طرح ميد هنا نحو تأثير المجتمع ككل على القيم الأسرية، والتي تتمحور في العلاقات الاجتماعية التي تتم خارج نطاق الأسرة، أو عبر الوسائط التكنولوجية.

كما يرى جورج هيربرت ميد أن القدرة على التفاعل الذاتي تُعدّ الآلية المركزية التي يستخدمها الإنسان لفهم العالم المحيط به والتعامل معه. وتتمثل هذه الآلية في قدرة الفرد على توجيه الإشارات إلى ذاته بشأن ما يدركه من ظواهر وأشياء في محيطه، مما يسمح له بتنظيم سلوكه واستجاباته تبعًا لما يلاحظه. فكل ما يدركه الإنسان من مظاهر - كدقات الساعة، أو صوت طرق الباب، أو ظهور صديق، أو ملاحظة تصدر من رفيق، أو تذّكره لمهمة يجب إنجازها، أو شعوره بأعراض مرضية - يُعدّ بمثابة إشارة موجّهة إلى الذات، تُسهم في تشكيل الفعل الإنساني. وعلى النقيض من ذلك، فإن ما لا يقع ضمن نطاق إدراك الفرد لا يُمتلئ أي دلالة تُوجّه إلى الذات، ومن ثم لا يدخل في دائرة الفعل الواعي أو الاستجابة الذاتية (Blumer, Herbert, 1986: 80) .

لذا، اعتمدت هذه الدراسة على التفاعلية الرمزية لفهم الأثر الذي تُحدثه التكنولوجيا الرقمية على منظومة القيم الأسرية. حيث تؤكد النظرية على أن المعاني لا تكون جاهزة أو مفروضة مسبقًا، بل تُبنى وتُعاد صياغتها باستمرار من خلال التفاعل الرمزي بين الأفراد. وبناءً عليه، فإن استخدام أفراد الأسرة للتكنولوجيا الرقمية - مثل وسائل التواصل الاجتماعي، وتطبيقات المحادثة، والمنصات الرقمية المختلفة - لا يُنظر إليه كأداة خارجية تؤثر بشكل مباشر، بل كوسيط يعيد تشكيل الرموز والمعاني المتعلقة بالعلاقات الأسرية. ومن خلال هذا التفاعل اليومي، تتغير مفاهيم مثل: السلطة الأبوية، والتواصل، والانتماء، والخصوصية، مما يؤدي إلى إعادة إنتاج القيم الأسرية التقليدية أو تعديلها أو حتى تراجعها في بعض السياقات. ويساعد هذا الإطار النظري في تحليل كيف تُصبح الوسائط الرقمية جزءًا من البناء الرمزي داخل الأسرة، وتُستخدم كوسائل تعبير وتفاعل تؤثر في بنية القيم وأنماط السلوك.

سادساً- الإجراءات المنهجية:

١- نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف توضيح تأثير التكنولوجيا الرقمية على القيم الأسرية، وتحليلها وتصوير خصائصها، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها ولا تقف على حد جمع المعلومات، وإنما تهتم بالتعرف على مدى تأثير التكنولوجيا الرقمية على القيم الأسرية.

٢- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بوصف وتصوير الظاهرة، والتحليلي الذي يسهم في فهم الظاهرة والكشف عن العلاقة بين متغيراتها، والعوامل المؤثرة فيها.

٣- مجتمع الدراسة وعينتها: يتركز مجتمع الدراسة على فئة الشباب الجامعي المصري ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨ و ٢٤ عاماً)، نظراً لكونهم الشريحة الأكثر تفاعلاً واستخداماً للتكنولوجيا الرقمية. وبما أن هذا المجتمع واسع الانتشار ويصعب حصره بشكل شامل، فقد اعتمدت الباحثة على عينة عمدية بلغ قوامها ٢٠٦ مفردة من طلاب الجامعة. وقد تم اختيار هذه العينة عمدًا من طلاب جامعة حلوان، وذلك لاعتبارات تتعلق بانتماء الباحثة إلى هذه الجامعة، مما سهّل عملية التوزيع والوصول إلى المفردات المستهدفة. ويُعد هذا الاختيار مبرراً من ناحية موضوعية، إذ يُمثل طلاب الجامعة شريحة نشطة رقمياً، مما يعزز من ملاءمتهم كعينة للدراسة. وقد تمثلت خصائص عينة الدراسة الميدانية في الجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة (ن = ٢٠٦)

النوع	خصائص عينة الدراسة	ك	%
النوع	ذكر	١٠٣	٥٠%
	أنثى	١٠٣	٥٠%
التخصص الدراسي	أدبي	١٢٥	٦٠.٦٧%
	علمي	٨١	٣٩.٣٢%
المرحلة العمرية	(١٨ - ٢٠)	١٥٧	٧٦.٢١%
	(٢٠ - ٢٢)	٤١	١٩.٩٠%
	(٢٢ - ٢٤)	٨	٣.٨٨%

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب خصائصها؛ فمن حيث النوع: تم تقسيم عينة الدراسة بالتساوي حسب النوع، فجاءت بنسبة (٥٠%) لكل من الذكور والإناث. وهو ما يُشير إلى حرص الباحثة على تحقيق التمثيل المتكافئ بين الجنسين ضمن العينة المختارة.

ويُعزز هذا التوازن من موضوعية النتائج، حيث يتيح الفرصة لمقارنة الاتجاهات والسلوكيات الرقمية بين الذكور والإناث على نحو أكثر دقة واتساقًا.

أما من حيث التخصص الدراسي: فقد جاءت أكثر من نصف العينة في التخصص الأدبي بنسبة (٦٠.٦٧%)، وأقل من نصف العينة ٣٩.٣٢% من التخصص العلمي، ويُمكن تفسير هذا التفاوت في النسب بأن التخصصات الأدبية غالبًا ما تضم عددًا أكبر من الطلاب في بعض الكليات الجامعية، إلى جانب سهولة الوصول إلى طلاب هذه التخصصات من قِبل الباحثة بحكم البيئة الدراسية والدوائر الاجتماعية المرتبطة بها. كما قد يُعزى ذلك إلى ارتفاع معدل التفاعل الرقمي لدى طلاب التخصصات الأدبية، خاصة فيما يتعلق باستخدام وسائل وأساليب التكنولوجيا الرقمية عامة ووسائل التواصل الاجتماعي خاصة لأغراض معرفية وتفاعلية، مما يجعل تمثيلهم أكثر ملاءمة لموضوع الدراسة.

وفيما يتعلق بالفئة العمرية: فقد جاءت غالبية عينة الدراسة من الفئة العمرية (١٨ - ٢٠ عامًا) بنسبة ٧٦.٢١%، تليها المرحلة العمرية (٢٠ - ٢٢) بنسبة ١٩.٩%، وأخيرًا الفئة العمرية (٢٢ - ٢٤) جاءت بنسبة ٣.٨٨%؛ ويرجع ذلك التوزيع إلى أن معظم طلاب الجامعات - خصوصًا في السنوات الأولى من الدراسة الجامعية - يندرجون ضمن الفئة العمرية الأصغر (١٨-٢٠ عامًا)، نظرًا لالتحاقهم المباشر بالتعليم الجامعي بعد المرحلة الثانوية. كما أن هذه الفئة تُعد الأكثر نشاطًا من حيث استخدام التكنولوجيا الرقمية وتفاعلها اليومي مع الوسائط الإلكترونية، مما يجعلها تمثل قاعدة مناسبة وفعالة لدراسة تأثير التكنولوجيا على القيم الأسرية. أما انخفاض نسبة الفئة العمرية (٢٢-٢٤ عامًا) فقد يرتبط بانخفاض أعدادهم نسبيًا في الحرم الجامعي نتيجة لتخرج بعضهم أو انخراطهم في سوق العمل، مما قلل من فرصة الوصول إليهم ضمن عينة الدراسة الحالية.

٤- مصادر جمع البيانات:

أ. المصادر الأولية: تم جمع البيانات الأولية من خلال استبيان ميداني صُمم لقياس مجموعة من الأبعاد المرتبطة بالتفاعل بين الشباب الجامعي وأسرهم، بالإضافة إلى التعرف على أثر التكنولوجيا الرقمية على منظومة القيم لديهم. وقد تم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من (٢٠٦) مفردة من طلاب الجامعة. وقد اشتمل الاستبيان على أربعة محاور رئيسية، تمثلت في:

- درجة التفاعل بين الشباب وأسرهم، ورصد مظاهر هذا التفاعل وأبعاده الاجتماعية.
- طبيعة المشكلات التي قد تنشأ بين الشباب وأسرهم، سواء المرتبطة باختلاف القيم أو بالضغط الاجتماعية والتقنية.

- مدى تمثل الشباب للقيم الاجتماعية التقليدية، كاحترام، والطاعة، والتضامن الأسري.
- تأثير التكنولوجيا الرقمية على قيم الشباب، لاسيما فيما يتعلق بالزواج، وتكوين الأسرة، والتصورات المرتبطة بالعلاقات الأسرية.

ب. مصادر ثانوية: تم الاعتماد على مجموعة من المصادر الثانوية التي شملت الأدبيات البحثية السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة المرتبطة بالتغير القيمي لدى الشباب، والتكنولوجيا الرقمية، والأسرة. كما تم الاستناد إلى الوثائق الوطنية مثل استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، بوصفها إطارًا مرجعيًا يسترشد به في فهم التغيرات الاجتماعية والثقافية الجارية، وخاصة في ضوء التحولات الرقمية.

سابعًا- نتائج الدراسة الميدانية:

١- مدى التفاعل بين الشباب وأسرهم:

جدول رقم (٢): يوضح معدل التفاعل بين الشباب وأسرهم

معدل التفاعل بين الشباب وأسرهم	ك	%
دائمًا	١٧٥	٨٤.٩٥
أحيانًا	٢١	١٠.١٩
نادرًا	١٠	٤.٨٥
الإجمالي	٢٠٦	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول أن الغالبية العظمى من الشباب الجامعي - بنسبة ٨٤.٩٥% - يتفاعلون مع أسرهم بشكل دائم، وهو ما يُشير إلى وجود رابط أسري قوي ومستمر على الرغم من الانشغال بالحياة الجامعية واستخدام التكنولوجيا الرقمية. أما نسبة ١٠.١٩% ممن أفادوا بأنهم يتفاعلون "أحيانًا"، فقد تعكس وجود ضغوط دراسية أو التزامات شخصية قد تؤثر على انتظام تفاعلهم، أو ربما اختلاف طبيعة العلاقة الأسرية لديهم مقارنة بغيرهم. في حين جاءت نسبة "نادرًا" منخفضة، إذ بلغت ٤.٨٥% فقط، وهو ما قد يُشير إلى وجود حالات فردية من الانفصال العاطفي أو ضعف في التواصل داخل بعض الأسر، وربما تتأثر هذه العلاقة سلبًا بالاستخدام المفرط للتكنولوجيا، أو عوامل أسرية واجتماعية أخرى تستحق مزيدًا من الدراسة. إجمالًا، تُظهر هذه النتائج أن التفاعل الأسري ما زال يحتل

مكانة قوية بين الشباب الجامعي، وهو ما يُعزز فكرة أن التكنولوجيا رغم انتشارها، لم تُلغِ بالكامل أهمية العلاقات الأسرية، بل قد تكون في بعض الحالات وسيلة لتقويتها عبر التواصل الرقمي المستمر.

جدول (٣) يوضح مقياس التفاعل الأسري والقيم الأسرية

أوافق		محايد		لا أوافق		العبارات
%	ك	%	ك	%	ك	
٥	١٠	٦١	١٢٦	٣٤	٧٠	أتواصل مع أفراد أسرتي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أكثر
٢	٥	٢٢	٤٥	٧٦	١٥٦	أناقش مع أفراد أسرتي ما أجده على مواقع التواصل الاجتماعي
٣١	٦٤	٤٦	٩٥	٢٣	٤٧	أقضى وقت أطول على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من وقت مع أسرتي
٤٣	٨٨	٣٤	٧٠	٢٣	٤٨	أشارك مع أسرتي في الأنشطة المختلفة طول اليوم
٢٩	٥٩	٤٤	٩١	٢٧	٥٦	أساعد أسرتي في كثير من الأوقات
١٨	٣٧	٤٥	٩٣	٣٧	٧٦	أجلس مع أسرتي وأقاربي في الاجتماعات العائلية

تشير نتائج الدراسة إلى وجود تباين واضح في طبيعة التفاعل الأسري في ظل الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي. فقد أظهرت النسب المرتفعة في الموافقة على التواصل مع أفراد الأسرة عبر هذه المواقع (٦١%) أن التكنولوجيا أصبحت وسيلة أساسية للتواصل بين أفراد الأسرة، لكنها في الوقت ذاته لم تُترجم إلى تفاعل عميق، حيث بيّنت النتائج أن ٧٦% من الأفراد لا يناقشون ما يجدونه على هذه المنصات مع أسرهم، مما يشير إلى ضعف التواصل الحواري المباشر.

ومن جهة أخرى، تُظهر النتائج أن ٣١% من المشاركين يقضون وقتاً أطول على وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالوقت الذي يقضونه مع أسرهم، في مقابل ٤٦% محايدين، وهو ما يعكس تهديداً ضمنياً للتفاعل الأسري التقليدي. ورغم هذا التأثير التقني، فإن هناك مؤشرات إيجابية، مثل مشاركة ٤٣% من الأفراد في الأنشطة اليومية مع الأسرة، مما يدل على وجود رغبة في الحفاظ على الروابط الأسرية الواقعية. كما تشير نسبة المساعدة للأسرة (٢٩% موافقون) إلى ميل إيجابي نحو التفاعل

الأسري الفعّال، وإن كان هناك حياد واضح من بعض الأفراد (٤٤%). أما الاجتماعات العائلية، فقد أظهرت تراجعاً نسبياً في التفاعل، حيث أفاد ٣٧% بعدم المشاركة، وهو ما يعكس تغيراً في النمط الاجتماعي التقليدي، ربما نتيجة لضغوط الحياة أو تأثير وسائل التواصل.

جدول (٤) يوضح مدى مساعد الشباب لأسرهم في الأعباء المنزلية

ك	%	مدى مساعد الشباب لأسرهم في الأعباء المنزلية
١٨٤	٨٩.٣	أفضل المساعدة
٢٢	١٠.٧	لا أفضل المساعدة
٢٠٦	١٠٠	المجموع

أظهرت نتائج هذه العبارة استجابة إيجابية قوية، حيث أفاد 89.3% من المشاركين بأنهم يساعدون أسرهم في الأعباء المنزلية، في مقابل 10.7% فقط لا يفعلون ذلك. وتُعد هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً على مستوى الوعي الأسري وتحمل المسؤولية الجماعية داخل الأسرة. فهي تعكس وجود قيم أسرية إيجابية مثل التعاون، والتكافل، والاحترام المتبادل، مما يعزز من ترابط الأسرة وتماسكها. كما يمكن النظر إلى هذه النتيجة باعتبارها دليلاً على تغير في الأنماط التقليدية التي كانت تضع عبء الأعمال المنزلية على فرد واحد فقط - غالباً الأم - نحو مزيد من المشاركة والتوازن في الأدوار داخل الأسرة.

جدول (٥): أي من الوجبات التالية تحرص على تناولها مع أسرتك بشكل منتظم

التكرار	%	أي من الوجبات التالية تحرص على تناولها مع أسرتك بشكل منتظم
٢٠	٩.٧	الفطار
١١٧	٥٦.٨	الغداء
٤٧	٢٢.٨	العشاء
٢٢	١٠.٧	لا اجتمع معهم على إى وجبة
٢٠٦	١٠٠	المجموع

تشير النتائج الواردة في الجدول إلى أن غالبية أفراد العينة (٥٦.٨%) يحرصون على تناول وجبة الغذاء مع أسرهم بشكل منتظم، وهو ما يعكس أهمية هذه الوجبة كمناسبة اجتماعية رئيسية للتواصل الأسري في الثقافة العربية والمجتمعات الشرقية بشكل عام. ويُحتمل أن يكون توقيت الغذاء ملائمًا أكثر من غيره لالتقاء أفراد الأسرة، خصوصًا في ظل التزامات الدراسة والعمل في فترات الصباح والمساء. في المقابل، جاءت وجبة العشاء في المرتبة الثانية بنسبة (٢٢.٨%)، تليها وجبة الفطور بنسبة (٩.٧%)، وهو ما يُشير إلى انشغال أفراد الأسرة في بداية اليوم الدراسي أو العملي، مما يقلل من فرص الالتقاء خلال الفطور. من الجدير بالذكر أن (١٠.٧%) من العينة أفادوا بعدم اجتماعهم مع الأسرة على أي وجبة، وهو مؤشر يستدعي الانتباه، فقد يعكس وجود أنماط حياة متسارعة أو ضعف في العلاقات الأسرية اليومية لدى بعض الشباب الجامعي.

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال ارتباط قيمة الترابط الأسري ببعض العادات الغذائية، حيث تعتبر الوجبات، لا سيما الغذاء، مناسبات يومية تُعزز من فرص الحوار والتواصل داخل الأسرة. كما أن المشاركة المنتظمة في الوجبات تمثل مظهرًا من مظاهر التماسك الأسري، وهو من أبرز القيم التي قد تؤثر في الصحة النفسية والاجتماعية للشباب الجامعي.

جدول رقم (٦) يوضح متوسط عدد الساعات التي تقضيها يوميًا في الجلوس أو التفاعل مع أفراد أسرتك

متوسط عدد الساعات التي تقضيها يوميًا في الجلوس أو التفاعل مع أفراد أسرتك	التكرار	%
أقل من ساعة	٤	١.٩
من ١ ساعة لأقل من ٣ ساعات	١٣٥	٦٥.٥
من ٣ ساعات لأقل من ٥ ساعات	٥٢	٢٥.٢
من ٥ ساعات فأكثر	٨	٣.٨٨
لا أقضي وقتًا مع أسرتي بشكل يومي	٧	٣.٣٩
المجموع	٢٠٦	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المشاركين (٦٥.٥%) يقضون من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات يومياً مع أفراد أسرهم، وهو ما يعكس وجود قدر معتدل من التفاعل الأسري اليومي. يمكن تفسير هذا التوجه بأنه يعكس التوازن بين انشغالات الطالب الجامعي (مثل الدراسة، العمل، أو النشاطات الاجتماعية) وبين رغبته في الحفاظ على الحد الأدنى من التواصل الأسري. كما أن 25.2% من المشاركين يقضون من ٣ إلى أقل من ٥ ساعات يومياً مع أسرهم، وهذا يدل على وجود روابط أسرية قوية نسبياً لدى شريحة من عينة الدراسة، وقد يشير ذلك إلى أهمية القيم الأسرية في حياتهم.

من جهة أخرى، يُلاحظ أن نسبة ضئيلة فقط (١.٩%) تقضي أقل من ساعة، بينما صرّح 3.39% بعدم قضائهم وقتاً يومياً مع الأسرة، وهي مؤشرات تستحق الدراسة، إذ قد تعكس وجود فجوة في العلاقات الأسرية، أو انشغال مفرط بالحياة الأكاديمية أو الرقمية.

أما نسبة 3.88% التي تقضي 5 ساعات فأكثر مع الأسرة، فقد تكون مرتبطة بطبيعة الحياة العائلية لدى بعض الأفراد الذين يعيشون في بيئات أكثر ترابطاً، أو لديهم ظروف تساعد على التفاعل الأسري الطويل (كالدراسة من المنزل أو عدم الانخراط في أنشطة خارجية كثيرة). تشير النتائج إلى أن أغلب الشباب الجامعيين يحافظون على الحد الأدنى من التواصل الأسري اليومي، مما يدل على استمرار قيمة "الترابط الأسري" في الوجود، وإن كان بشكل يناسب نمط الحياة الجامعية السريع. يُوصى في ضوء هذه النتائج بتعزيز البرامج التوعوية التي تؤكد على أهمية الوقت الأسري في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية.

٢- أبرز المشكلات أو الخلافات التي تحدث بين الشباب وأسرهم

جدول (٧) أبرز المشكلات أو الخلافات التي تحدث بينك وبين أفراد أسرتك

أبرز المشكلات أو الخلافات التي تحدث بينك وبين أفراد أسرتك	ك	%
الفروق الفكرية بين الأجيال	٢٠	٩.١
عدم الاهتمام بصحتي	٥	٢.٣
العزلة والانعزال داخل غرفتك لفترة طويلة	٧٣	٣٣.٢
تأثير بعض الأصدقاء السلبي	١٩	٨.٦
الخروج المتكرر من المنزل	٣٧	١٦.٨
الخلافات حول المصاريف	٦٦	٣٠
المجموع	٢٢٠	١٠٠

تشير النتائج إلى أن أكثر الأسباب شيوعاً للخلافات أو سوء التفاهم بين الشباب وأسرهم هو العزلة داخل الغرفة لفترات طويلة بنسبة (٣٣.٢%)، وهو ما يعكس ظاهرة متنامية بين أفراد هذا الجيل، تتمثل في الانغماس في العالم الرقمي والانفصال عن التفاعل الاجتماعي الواقعي داخل الأسرة. قد يرتبط ذلك باستخدام الأجهزة الذكية أو وسائل التواصل الاجتماعي، مما يقلل من فرص التواصل الأسري المباشر. يلي ذلك الخلافات حول المصاريف بنسبة (٣٠%)، وهو مؤشر يدل على وجود ضغوط اقتصادية أو اختلاف في الأولويات المالية بين الجيلين، كما يعكس جانباً من الاستقلالية المالية التي يسعى إليها الشباب، وربما تتعارض مع رؤية الأسرة. أما الخروج المتكرر من المنزل فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦.٨%)، ويبدو أنه يمثل مصدر قلق أسري متعلق بضبط الحرية الشخصية والرقابة الأسرية، وهي إحدى القضايا المركزية في القيم الأسرية العربية. في المقابل، شكّل تأثير الأصدقاء السلبي (٨.٦%) والفروق الفكرية بين الأجيال (٩.١%) أسباباً أقل نسبياً، لكنها لا تزال مهمة وتعكس الفجوة الثقافية والفكرية التي قد تؤدي إلى توتر أو سوء فهم مستمر بين الجيلين. أما سبب عدم الاهتمام بالصحة فقد حصل على أدنى نسبة (٢.٣%)، ما قد يُشير إلى أن هذا السبب ليس من أبرز نقاط التوتر، أو أن الطلاب لا يدركون مدى تأثير هذا السلوك على علاقتهم بأسرهم.

تبرز هذه النتائج أهمية القيم المرتبطة بالتواصل، التفاهم، والانتماء الأسري، وتكشف عن تحديات تواجه الأسرة في العصر الرقمي، حيث تقل فرص التفاعل المباشر مقابل ازدياد الاعتماد على التواصل الافتراضي. ويقترح الباحث أن تُوجّه برامج دعم الأسرة في الجامعات والمجتمع نحو تعزيز

مهارات التواصل الأسري، وفتح مساحات حوار بين الأجيال لتقليص الفجوة الفكرية وتقوية الروابط الأسرية.

٣- مؤشرات تمثل الشباب للقيم الأسرية:

جدول (٨) يوضح مؤشرات تمثل الشباب للقيم الأسرية

أوافق		محايد		لا أوافق		مؤشرات تمثل الشباب للقيم الأسرية
%	ك	%	ك	%	ك	
٨٤	١٧٣	١٢	٢٥	٤	٨	اساعد افراد اسرتي دون انتظار مقابل نظير مساعدتي
٥٧	١١٧	٣٥	٧٣	٨	١٦	اعطى الأولوية لأفراد اسرتي قبل نفسي في كل شيء
٥٦	١١٦	٣٥	٧٢	٩	١٨	أقدم بعض الهدايا لأفراد اسرتي في بعض المناسبات
٩٥	١٩٥	٥	١٠	٠	١	اشعر بسعادة عندما أجد افراد اسرتي سعداء
٩٥	١٩٦	٤	٩	٠	١	أقدم المساعدة لأفراد اسرتي في مرضهم
٧٠	١٤٤	٢٦	٥٤	٤	٨	احرص على الجلوس والاستماع لمشاكل افراد اسرتي

تعكس النتائج الواردة استجابات إيجابية قوية من الشباب نحو التمسك بالقيم الأسرية، وهو ما يدل على حضور واضح للانتماء الأسري والمشاعر الإنسانية تجاه الأسرة. ويمكن تحليل كل بند على حدة على النحو التالي: عبارة "أساعد أفراد أسرتي دون انتظار مقابل" بلغت نسبة الموافقة ٨٤%، وهو مؤشر قوي على غرس قيمة الإيثار ونكران الذات في نفوس الشباب، مما يعكس نضجاً وجدانياً والتزاماً أخلاقياً تجاه الأسرة. أما عبارة "أعطي الأولوية لأفراد أسرتي قبل نفسي في كل شيء" تشير النسبة (٥٧% موافقون، و٣٥% محايدون) وهذا التماثل معتدل لقيمة الإيثار المطلق، مع ميل أغلب الشباب لتقديم الأسرة على الذات، لكن دون إلغاء كامل للذاتية. في حين جاءت عبارة "أقدم بعض الهدايا لأفراد أسرتي في بعض المناسبات" جاءت بنسبة (٥٦% موافقون) لتُظهر تمثلاً جيداً لقيمة التقدير والاحتفال العاطفي، مع وجود نسبة محايدة (٣٥%) قد تُعزى لعوامل اقتصادية أو اختلاف في التعبير عن الحب الأسري. بينما أوضحت عبارة "أشعر بسعادة عندما أجد أفراد أسرتي سعداء" جاءت بنسبة مرتفعة جداً (٩٥% موافقون)، وهو مؤشر قوي على الارتباط العاطفي الإيجابي بين أفراد الأسرة، ويُظهر عمق

العلاقة النفسية والانفعالية.

بينما جاءت عبارة "أقدم المساعدة لأفراد أسرتي في مرضهم" أيضاً نسبة الموافقة بها بلغت ٩٥%، مما يؤكد تمثلاً واضحاً لقيمة الرحمة والرعاية في وقت الحاجة، وهي من أبرز مظاهر التماسك الأسري. أما عبارة "أحرص على الجلوس والاستماع لمشاكل أفراد أسرتي" جاءت نسبة الموافقة (٧٠%) لتُظهر تمثلاً جيداً لقيمة الاهتمام والدعم النفسي داخل الأسرة، على الرغم من وجود نسبة محايدة (٢٦%) قد تعكس ضغوط الحياة أو غياب المهارات الحوارية لدى بعض الشباب. تشير المؤشرات إلى أن الشباب يمثلون بدرجة عالية من القيم الأسرية الأساسية مثل: التعاون، الإيثار، الرحمة، الدعم، والارتباط العاطفي. هذه النتائج الإيجابية تعكس قوة القيم الأسرية في تشكيل شخصية الشباب، رغم التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي قد تؤثر على أنماط التفاعل داخل الأسرة.

٤- تأثير التكنولوجيا الرقمية على قيم الشباب، لاسيما فيما يتعلق بالزواج، وتكوين الأسرة، والتصورات المرتبطة بالعلاقات الأسرية.

جدول (٩) يوضح معدل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت

معدل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت	ك	%
أقل من ساعة	٦٨	٣٣
من ساعة لأقل من ٣ ساعات	٧٦	٣٦.٩
من ٣ ساعات فأكثر	٦٢	٣٠.١
المجموع	٢٠٦	١٠٠

أوضحت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت بمعدل متوسط، حيث أفاد ٣٦.٩% بأنهم يقضون ما بين ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات يومياً، في حين أشار ٣٣% إلى أن استخدامهم يقل عن ساعة يومياً. أما نسبة من يقضون أكثر من ثلاث ساعات على هذه الوسائط فقد بلغت ٣٠.١%. وتدل هذه النتائج على أن هناك درجة من التوازن النسبي في استخدام الإنترنت لدى معظم المشاركين، الأمر الذي قد يعكس وعياً بأهمية إدارة الوقت، أو وجود التزامات أخرى تحد من الاستخدام المفرط، كالدراسة أو العمل أو المشاركة الأسرية. إلا أن نسبة الاستخدام المرتفع (أكثر من ٣ ساعات يومياً) ويرجع هذا إلى الربط بينها وبين مستويات التفاعل

الأسري، حيث يُحتمل أن يؤثر الاستخدام المكثف للإنترنت سلباً على الأنشطة الاجتماعية الواقعية والتواصل المباشر داخل الأسرة، مما قد يؤدي إلى ضعف في العلاقات الأسرية أو تراجع في بعض القيم المرتبطة بالترابط الأسري.

جدول (١٠) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية

أوافق		محايد		لا أوافق		العبارات
%	ك	%	ك	%	ك	
٣٤	٧١	٥٠	١٠٢	١٦	٣٣	مواقع التواصل الاجتماعي جعلتني ابتعد عن أسرتي
٤٩	١٠١	٣٢	٦٥	١٩	٤٠	تحدث مشاكل بيني وبين أفراد أسرتي بسبب مواقع التواصل الاجتماعي
٦٤	١٣١	٢٠	٤١	١٧	٣٤	أفضل عدم وجود أفراد أسرتي على مواقع التواصل الاجتماعي
٥٤	١١٢	٣٣	٦٧	١٣	٢٧	أفضل الجلوس على الانترنت عن الجلوس مع أسرتي
٦٩	١٤٣	٢١	٤٣	١٠	٢٠	أجد موضوعات تناقش ضرورى التعاون بين أفراد الأسرة

تُظهر النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً ملحوظاً في التأثير على طبيعة العلاقة بين الفرد وأسرته، حيث تنوعت استجابات المشاركين بين الإقرار بالتأثير السلبي والاعتراف بوجود أبعاد إيجابية في بعض المحتويات. وفيما يلي تحليل تفصيلي لكل عبارة: "مواقع التواصل الاجتماعي جعلتني أبتعد عن أسرتي" وافق على هذه العبارة ٣٤%، في حين أبدى ٥٠% موقفاً محايداً، وهو ما يعكس حالة من التردد أو عدم الوعي الكامل بالتأثير، إلا أن ثلث المشاركين تقريباً يعترفون بوجود هذا الأثر السلبي.

أما عبارة "تحدث مشاكل بيني وبين أفراد أسرتي بسبب مواقع التواصل الاجتماعي" جاءت نسبة الموافقة مرتفعة نسبياً (٤٩%)، ما يشير إلى أن الاستخدام الخاطئ أو المفرط لتلك الوسائط قد يكون سبباً في التوترات الأسرية والخلافات. في حين جاءت عبارة "أفضل عدم وجود أفراد أسرتي على مواقع التواصل الاجتماعي" جاءت بنسبة ٦٤% موافقتهم، ما يعكس رغبة قوية في الحفاظ على الخصوصية الرقمية أو وجود فجوة في تقبل التفاعل الأسري على هذه المنصات. بينما جاءت عبارة

"أفضل الجلوس على الإنترنت عن الجلوس مع أسرتي" بلغت نسبة الموافقة ٥٤%، وهو مؤشر سلبي يُظهر تفضيل العزلة الرقمية على التفاعل الاجتماعي الواقعي، الأمر الذي قد يُهدد التماسك الأسري ويضعف الروابط الإنسانية. في حين جاءت عبارة "أجد موضوعات تناقش ضرورة التعاون بين أفراد الأسرة" بنسبة وافق ٦٩% على وجود محتوى إيجابي يعزز القيم الأسرية على مواقع التواصل، ما يدل على أن المنصات الرقمية قد تحمل جوانب تثقيفية إذا أُحسن استخدامها.

تشير النتائج إلى أن التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية حاضر بوضوح، خاصة فيما يتعلق بالعزلة، وتوتر العلاقات، وضعف التواصل المباشر. ومع ذلك، فإن وجود محتوى إيجابي يعزز التعاون الأسري يفتح المجال أمام الاستخدام الواعي والإيجابي لهذه الوسائل. وفي ضوء هذه النتائج بتكثيف برامج التوعية الرقمية التي تُعزز ثقافة الاستخدام المتوازن للتكنولوجيا داخل الأسرة، مع التركيز على تنمية المهارات الاجتماعية المباشرة لدى الشباب.

النتائج العامة:

١. أن التفاعل الأسري يظهر جالياً في بعض الأنشطة وخاصة الخاصة بالأعباء المنزلية، والتي يكون دافع المساعدة التخفيف على الآباء، وتقدير لجهودهم، ويظهر قيم أخرى مثل قيم التضحية من أجل أفراد الأسرة والتي تظهر في محاول التخفيف عنهم من الأعباء الملائمة على عاتقهم.
٢. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم التفاعل الأسري والرغبة في الاستقلال عن الأسرة، فكما زاد التفاعل الأسري قلت الرغبة في الاستقلال عن الأسرة.
٣. تظهر الرغبة في الاستقلال عن الأسرة من خلال العيش بعيد عن الأسرة أم بالإقامة معهم، وتشير بيانات الدراسة الميدانية انخفاض الرغبة في الاستقلال عن الأسرة من خلال رفض السكن بمفردهم حيث بلغت نسبة مفضلين الحياة مع الأسرة
٤. ويؤكد ذلك على التباين في حجم ونوعية القيم الأسرية للشباب الجامعي فتزداد قيم المساعدة والتعاون، والدعم الاجتماعي وتخفض قيم التضحية والاثار بالمقارنة بالقيم الأسرية الأخرى.
٥. لا يوجد تأثير واضح ومباشر لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية سواء بالسلب أو الإيجاب، إنما ينصب تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على زيادة الرغبة في العزلة عن الأسرة خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي والتي ظهرت في عدم رغبة الشباب في وجود أسرهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

٦. ينحصر تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على القيم الأسرية في وجود محتويات تحس على القيم التي تعزز النزعة الفردية مثل الاستقلال وعدم التضحية من أجل الآخرين وخاصة الأسرة.

التوصيات

مزيد من التتبع بالدراسة إلى تأثير متغيرات أخرى على القيم الأسرية خاصة مع التغيرات المتلاحقة في المجتمع المصرى، وخاصة لدى الشباب، وذلك مع انتشار الأسرة النووية وانتشار النزعة الفردية

١. دراسة العلاقة بين تأخر سن الزواج والقيم الأسرية.

٢. المعوقات الاجتماعية لاكتساب القيم الأسرية

٣. العلاقة بين تغير نمط الأسرة والقيم الأسرية.

قائمة المراجع:

- المراجع العربية:

- ١- إحساس محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الثالثة، ٢٠١٥.
- ٢- أحمد علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، دار الرحاب، القاهرة، ٢٠٠٥.
- ٣- حسان تريكي، تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر: دراسة تحليلية، مجلة الرواق، العدد ٩، ٢٠١٧.
- ٤- سمير الشريف، قيم الأسرة العربية بين الأصالة والمعاصرة. بيروت: دار النشر العلمي، ٢٠١٠.
- ٥- صلاح عيسى الثويني آخرون، (٢٠٢٠): أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ١١١.
- ٦- عبدالله عبد الدايم، الشباب الجامعي وقضايا التنمية. بيروت: دار النهضة، ٢٠٢٢.
- ٧- عطا حسين عقل، القيم السلوكية مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ٢٠٠١.
- ٨- فتحية محمد، أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الاجتماعية الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي في مدينة المكلا- حضر موت، مجلة جامعة حضر موت للعلوم الإنسانية، المجلد ١٢، العدد ٢، ٢٠١٥.
- ٩- فهد عائض، دور القيم الأسرية في تشكيل معنى الحياة لدى الطالب الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٥، العدد ١٠ أكتوبر ٢٠١٩.
- ١٠- لونيس سعيدة، جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية كما يدركها الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد ٣٤ العدد ٢، ٢٠١٨.
- ١١- محمد بن عبد الوهاب وآخرون، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأسرية في الوطن العربي، كرسى اليونسكو للإعلام المجتمعي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٦.
- ١٢- محمد عباس، القيم الأسرية في المجتمع العربي. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٢٢.

١٣- النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق، الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء، القاهرة، أغسطس ٢٠٢٤ متاحة على الرابط التالى:

https://www.capmas.gov.eg/Pages/IndicatorsPage.aspx?Ind_id=1087

١٤- نصر الدين محدادى، القيم الأسرية في ظل الوسائط التكنولوجية الفيسبوك نموذجاً، ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدى مباح، ٢٠٢٠.

١٥- نوره مسفر، القيم الأسرية في ضوء متغيرات العصر وتأثيرها على اتجاهات الشباب الجامعى نحو قضاء وقت الفراغ، المجلة العلمية كلية التربية النوعية العدد الأول، يناير ٢٠١٤.

- المراجع الأجنبية:

1. Arnett, J. J. Emerging adulthood: A theory of development from the late teens through the twenties. *American Psychologist* (2000)., 55(5), 469-480.)
2. Blumer, Herbert. *Symbolic interactionism: Perspective and method*. Univ of California Press, 1986.
3. Demir, Kenan, and Aysel Kok. "Students' families and family values." *Procedia-Social and Behavioral Sciences* 47 (2012): 501-506.
4. Elsayed, Walaa. "Building a better society: The Vital role of Family's social values in creating a culture of giving in young Children's minds." *Heliyon* 10.7 (2024).
5. Georgas, James. "Changing family values in Greece: From collectivist to individualist." *Journal of Cross-Cultural Psychology* 20.1 (1989): 80-91.
6. Ilisko, Dzintra, and Marite Kravale-Paulina. "SUSTAINABILITY OF FAMILY VALUES THROUGHOUT THE GENERATIONS AS VIEWED BY THE BACHELOR PROGRAM STUDENTS." *SOCIETY. INTEGRATION. EDUCATION. Proceedings of the International Scientific Conference*. Vol. 1. 2013.
7. Mead, George Herbert. "Mind, self, and society from the standpoint of a social behaviorist." (1934).
8. Morgan, D. H. J, *Family Sociology as a Theoretical Enterprise? A Personal Reflection*, 2018, p135
9. Padilla, Jenny, et al. "Parent–youth differences in familism values from adolescence into young adulthood: Developmental course and links with parent–youth conflict." *Journal of youth and adolescence* 45 (2016): 2417-2430.
10. Peterson, J, *Encyclopedia of Family Studies*. Wiley-Blackwell. 2019,

11. Rokeach, M, The Nature of Human Values. New York: Free Press, . (1973). ,
12. United Nations. Youth 2030: The UN Youth Strategy (2019).. Retrieved from www.un.org
13. Webster , New World Dictionary of American Language, the new world, N.Y1999, P:1690.)
14. Wojciechowska, Mariola. "Family as a Source of Forming Axiological System of Youth. Coherence Between Value Systems of Parents and Children." Journal of Vasyl Stefanyk Precarpathian National University 7.1 (2020): 144-155.